



الكرسي الرسولي

الزيارة الرسولية إلى العراق

كلمة قداسة البابا فرنسيس

في اللقاء مع السلطات والمجتمع المدني والسلوك الدبلوماسي

القصر الجمهوري، بغداد

الجمعة 5 مارس / آذار 2021

[Multimedia]

السيد فخامة الرئيس،

أعضاء الحكومة والسلوك الدبلوماسي،

السلطات الموقرة،

ممثلي المجتمع المدني،

سيداتى وساداتى!

إنني ممتن لإتاحة الفرصة لي لأن أقوم بهذه الزيارة، التي طال انتظارها والشوق إليها إلى جمهورية العراق. أنا ممتن لأنني استطعت أن آتي إلى هذه الأرض، مهد الحضارة، والمرتبطة ارتباطاً وثيقاً، من خلال أينا إبراهيم والعديد من الأنبياء، بتاريخ الخلاص والتقاليد الدينية الكبرى، اليهودية والمسيحية والإسلام. أشكر السيد الرئيس الدكتور برهم صالح على دعوته لي، وعلى كلمات الترحيب الطيبة التي وجهها إليّ، باسمه وباسم السلطات، وشعبي الحبيب. أحيي أيضاً أعضاء السلوك الدبلوماسي، وممثلي المجتمع المدني.

أوجه تحية حارة إلى الأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات، وجميع المؤمنين في الكنيسة الكاثوليكية. جئتُ حاجاً لأشجعهم في شهادتهم للإيمان والرجاء والمحبة، في وسط المجتمع العراقي. أحيي أعضاء الكنائس الأخرى والجماعات الكنسية المسيحية، والمؤمنين المسلمين وممثلي سائر التقاليد الدينية. ليمُنحنا الله أن نسير معاً، إخوة وأخوات، في "القناة الراسخة بأنّ التعاليم الصحيحة للأديان تدعو إلى التمسك بقيم السلام [...] والتعارف المتبادل والأخوة الإنسانية والعيش المشترك (را. وثيقة الأخوة الإنسانية، أبو ظبي، 4 شباط/فبراير 2019).

تأتي زيارتي في زمن يحاول فيه العالم بأسره أن يخرج من أزمة جائحة فيروس كورونا، والتي لم تؤثر فقط في صحة العديد من الناس، بل تسببت أيضاً في تدهور الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي كانت تعاني أصلاً من الهشاشة وعدم الاستقرار. تتطلب هذه الأزمة جهوداً مشتركة من كل واحد، لاتخاذ العديد من الخطوات الضرورية، بما

2 في ذَلِكَ تَوَزِيعٌ عَادِلٌ لِلْقَاحِ يَشْمَلُ الْجَمِيعَ. وهذا لا يَكْفِي: هذه الأُزْمَةُ، هِيَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ دَعْوَةٌ إِلَى "إِعَادَةِ التَّفْكِيرِ فِي أَنْمَاطِ حَيَاتِنَا [...]، وَفِي مَعْنَى وَجُودِنَا" (رسالة بابوية عامة، 33 *Fratelli tutti*). وهذا يَعْنِي أَنْ نَخْرُجَ مِنْ زَمَنِ الْمِحْنَةِ هَذَا أَفْضَلَ مِمَّا كُنَّا عَلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، وَأَنْ نَبْنِيَ الْمُسْتَقْبَلَ عَلَى مَا يُوَحِّدُنَا وَلَيْسَ عَلَى مَا يُفَرِّقُ بَيْنَنَا.

على مَدَى الْعُقُودِ الْمَاضِيَةِ، عَانَى الْعِرَاقُ مِنْ كَوَارِثِ الْحُرُوبِ وَآفَةِ الْإِرْهَابِ وَمِنْ صِرَاعَاتٍ طَائِفِيَّةٍ تَقُومُ غَالِبًا عَلَى أُصُولِيَّةٍ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقْبَلَ الْعَيْشَ مَعًا فِي سَلَامٍ، بَيْنَ مُخْتَلَفِ الْجَمَاعَاتِ الْعِرْقِيَّةِ وَالِدِينِيَّةِ، بِمُخْتَلَفِ الْآفَكَارِ وَالثَّقَافَاتِ. كُلُّ هَذَا جَلَبَ الْمَوْتَ وَالْدمَارَ، وَأَنْقَاضًا مَا زَالَتْ ظَاهِرَةً لِلْعَيَانِ، وَلَيْسَ فَقَطْ عَلَى الْمُسْتَوَى الْمَادِي: فَالْأَضْرَارُ أَعْمَقُ بِكَثِيرٍ فِي الْقُلُوبِ، إِذَا فَكَّرْنَا فِي الْجُرُوحِ الَّتِي مَسَّتْ قُلُوبَ الْكَثِيرِ مِنَ النَّاسِ وَالْجَمَاعَاتِ، وَالَّتِي سَتَسْتَعْرِقُ سَنَوَاتٍ لِلشِّفَاءِ. وَهَذَا، مِنْ بَيْنِ الْكَثِيرِينَ الَّذِينَ عَانُوا وَتَأَلَّمُوا، لَا يَسْعُنِي إِلَّا أَنْ أَذْكَرَ الْيَزِيدِيِّينَ، الصَّحَايَا الْأَبْرِيَاءَ لِلْهَمْجِيَّةِ الْمَتَهَوَّرَةِ وَعَدِيمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ. فَقَدْ تَعَرَّضُوا لِلْاضْطِهَادِ وَالْقَتْلِ بِسَبَبِ انْتِمَائِهِمُ الدِّينِي، وَتَعَرَّضَتْ هُوتِيَّتُهُمْ وَبِقَاؤُهُمْ نَفْسُهُ لِلْخَطَرِ. لِذَلِكَ، إِذَا اسْتَطَعْنَا نَحْنُ الْآنَ أَنْ نَنْظُرَ بَعْضَنَا إِلَى بَعْضٍ، مَعَ اخْتِلَافَاتِنَا، وَكَأَعْضَاءٍ فِي الْعَائِلَةِ الْبَشَرِيَّةِ الْوَاحِدَةِ، يُمْكِنُنَا أَنْ نَبْدَأَ عَمَلِيَّةَ إِعَادَةِ بِنَاءِ فَعَالَةٍ، وَبِمُكِنُنَا تَسْلِيمَ عَالَمٍ أَفْضَلَ لِلْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ، أَكْثَرَ عَدْلًا وَأَكْثَرَ إِنْسَانِيَّةً. فِي هَذَا الصَّدَدِ، فَإِنَّ الْاِخْتِلَافَ الدِّينِيَّ وَالثَّقَافِيَّ وَالْعِرْقِيَّ، الَّذِي مَيَّزَ الْمُجْتَمَعَ الْعِرَاقِيَّ، مُدَّةَ آلَافِ السِّنِينَ، هُوَ عَوْنٌ ثَمِينٌ لِلِاسْتِفَادَةِ مِنْهُ، وَلَيْسَ عَائِقًا لِلتَّخَلُّصِ مِنْهُ. وَالْعِرَاقُ الْيَوْمَ مَدْعُوٌّ إِلَى أَنْ يَبْنِيَ لِلْجَمِيعِ، وَخَاصَّةً فِي الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ، أَنْ الْاِخْتِلَافَاتِ، بَدَلًا مِنْ أَنْ تُثِيرَ الصِّرَاعَاتِ، يَجِبُ أَنْ تَتَعَاوَنَ فِي وِثَامٍ فِي الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ.

يَحْتَاجُ الْعَيْشُ الْأَخَوِيُّ مَعًا إِلَى حِوَارٍ صَائِرٍ وَصَادِقٍ، يَحْمِيهِ الْعَدْلُ وَاحْتِرَامُ الْقَانُونِ. إِنَّهَا لَيْسَتْ مُهِمَّةٌ سَهْلَةٌ: إِنَّهَا تَتَطَلَّبُ جُهْدًا وَالتَّزَامًا مِنَ الْجَمِيعِ، لِتُغْلِبَ عَلَى رُوحِ الْعَدَاوَةِ وَالْمُجَابَهَاتِ، وَتَتَطَلَّبَ أَنْ نُكَلِّمَ بَعْضُنَا بَعْضًا انْطِلَاقًا مِنْ أَعْمَقِ هُويَّةٍ تَجْمَعُنَا، وَهِيَ هُويَّةُ أبنَاءِ اللَّهِ الْوَاحِدِ وَالْخَالِقِ (را. المجمع الفاتيكاني الثاني، بيان حول "علاقة الكنيسة بالديانات غير المسيحية" في عصرنا 5 *Nostra Aetate*). عَلَى أَسَاسِ هَذَا الْمَبْدَأِ، فَإِنَّ الْكُرْسِيَّ الرَّسُولِيَّ، فِي الْعِرَاقِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، لَا يَتَعَبُ أَبَدًا مِنْ مُنَاشَدَةِ السُّلْطَاتِ الْمُخْتَصَّةِ لِمَنْحِ الاعْتِرَافِ وَالاحْتِرَامِ وَالْحَقُوقِ وَالْحِمَايَةِ لِكُلِّ الْجَمَاعَاتِ الدِّينِيَّةِ. إِنِّي أَقْدِرُ الْجُهِودَ الَّتِي بُذِلَتْ بِالْفِعْلِ فِي هَذَا الْإِتِّجَاهِ، وَأُضْمُّ صَوْتِي إِلَى صَوْتِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ ذَوِي النِّوَايَا الْحَسَنَةِ، حَتَّى يَسْتَمِرُّوا فِي مَسْعَاهُمْ لِخَيْرِ الْبَلَدِ وَمَنْفَعَتِهِ.

إِنَّ الْمُجْتَمَعَ الَّذِي يَحْمِلُ سِمَةَ الْوَاحِدَةِ الْأَخَوِيَّةِ، هُوَ مُجْتَمَعٌ يَعِيشُ أَفْرَادُهُ مُتَصَانِمِينَ فِيمَا بَيْنَهُمْ. "يُسَاعِدُنَا التَّضَامُنُ عَلَى رُؤْيَا الْآخَرِ [...] بِمَثَابَةِ قَرِيبٍ لَنَا، وَرَفِيقٍ لِلدَّرَبِ" (رسالة في مناسبة اليوم العالمي الرابع والخمسين للسلام، 1 كانون الثاني/يناير 2021). التَّضَامُنُ فَضِيلَةٌ تَحْمِلُنَا عَلَى الْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ مَلْمُوسَةٍ لِلرَّعَايَةِ وَالْخِدْمَةِ، مَعَ إِيلَاءِ اعْتِبَارٍ خَاصٍّ لَأَكْثَرِ النَّاسِ ضَعْفًا وَحَاجَةً. أَفَكِّرُ فِي الَّذِينَ فَقَدُوا، نَتِيجَةً الْعُنْفِ وَالِاضْطِهَادِ وَالْإِرْهَابِ، عَائِلَاتِهِمْ وَأَحِبَّاءَهُمْ وَبِيوتَهُمْ وَمَمْلَكَاتِهِمْ الْأَسَاسِيَّةَ. وَأَفَكِّرُ فِي جَمِيعِ الَّذِينَ يُكَافِحُونَ كُلَّ يَوْمٍ بَحْثًا عَنِ الْأَمْنِ وَعَنِ الْوَسَائِلِ الَّتِي تُمَكِّنُهُمْ مِنَ الْمُضِيِّ قُدَمًا، بَيْنَمَا تَزْدَادُ الْبَطَالَةُ وَالْفَقْرُ. إِنَّ "مَعْرِفَتَنَا بِمَسْئُولِيَّتِنَا نَحَاهُ ضَعْفُ الْآخَرِينَ" (رسالة بابوية عامة، *Fratelli tutti* 115) يَنْبَغِي أَنْ تُلْهِمَ كُلَّ جِهْدٍ لِيَخْلُقَ إِمْكَانَاتٍ عَمَلِيَّةً عَلَى الصَّعِيدَيْنِ الْاِقْتِسَادِيَّ وَالتَّرْبَوِيَّ، وَكَذَلِكَ لِلْعُنَايَةِ بِالْخَلِيقَةِ، بَيْنَنَا الْمُشْتَرَكِ. بَعْدَ الْأُزْمَةِ، لَا يَكْفِي إِعَادَةُ الْبِنَاءِ، بَلْ يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ بِشَكْلٍ جَيِّدٍ: حَتَّى يَتَسَنَّى لِلْجَمِيعِ التَّمَتُّعُ بِحَيَاةٍ كَرِيمَةٍ. لَا نَخْرُجُ مِنَ الْأُزْمَةِ كَمَا كُنَّا مِنْ قَبْلُ: إِمَّا نَخْرُجُ فِي حَالَةٍ أَفْضَلٍ أَوْ أَسْوَأَ.

يُصِفَتُكُمْ مَسْئُولِينَ سِيَاسِيَّينَ وَدَبْلُومَاسِيَّينَ، أَنْتُمْ مَدْعُودُونَ إِلَى تَعْزِيزِ رُوحِ التَّضَامُنِ الْأَخَوِيِّ هَذَا. مِنَ الصَّرُورِيِّ التَّصَدِّي لَآفَةِ الْفَسَادِ، وَسُوءِ اسْتِعْمَالِ السُّلْطَةِ، وَكُلِّ مَا هُوَ غَيْرُ شَرْعِيٍّ. وَلَكِنْ هَذَا لَا يَكْفِي. يَنْبَغِي فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ تَحْقِيقُ الْعَدَالَةِ، وَتَنْمِيَةِ النَّزَاهَةِ وَالشَّفَافِيَّةِ، وَتَقْوِيَةِ الْمَوْسَسَّاتِ الْمَسْئُولَةِ عَنْ ذَلِكَ. بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ، يُمْكِنُ أَنْ يَزْدَادَ الْاسْتِقْرَارُ، وَأَنْ تَتَطَوَّرَ سِيَاسَةُ سَلِيمَةٍ قَادِرَةٍ عَلَى أَنْ تُقَدِّمَ لِلْجَمِيعِ، وَبِخَاصَّةٍ لِلشَّبَابِ - وَهُمْ كَثَرُ فِي هَذَا الْبَلَدِ - الْأَمَلَ فِي مُسْتَقْبَلِ أَفْضَلِ.

السَّيِّدُ الرَّئِيسُ، وَالسُّلْطَاتُ الْمَوْفُورَةُ، وَالْأَصْدِقَاءُ الْأَعْزَاءُ! لَقَدْ أَتَيْتُ بِصَفَةٍ تَائِبِي يَطْلُبُ الْمَغْفِرَةَ مِنَ السَّمَاءِ وَمِنَ الْإِخْوَةِ، لِلْدمَارِ الْكَثِيرِ وَقَسْوَةِ الْبَشَرِ. أَتَيْتُ حَاجًّا بِحِمْلِ السَّلَامِ، بِاسْمِ السَّيِّدِ الْمَسِيحِ أَمِيرِ السَّلَامِ. كَمْ صَلَّيْنَا فِي هَذِهِ السِّنِينَ مِنْ أَجْلِ السَّلَامِ فِي الْعِرَاقِ! لَمْ يُوفِّرْ الْبَابَا الْقَدِيسُ يُوْحَنَّا بُولِسَ الثَّانِي الْمُبَادَرَاتِ، وَلَا سَيِّمَا الصَّلَوَاتِ وَالْأَلَامِ مِنْ أَجْلِ

السَّلام. واللَّهُ يُصْغِي، إِنَّهُ يُصْغِي دَائِمًا! عَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ نُصْغِيَ إِلَيْهِ، وَأَنْ نَسِيرَ فِي طَرْقِهِ. لَتَصْمُتَ الْأَسْلِحَةُ! وَلَتَضَعُ حَدًّا لَانْتِشَارِهَا هُنَا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ! وَلَتَتَوَقَّفَ الْمَصَالِحُ الْخَاصَّةُ، الْمَصَالِحُ الْخَارِجِيَّةُ الَّتِي لَا تَهْتَمُّ بِالسُّكَّانِ الْمَحَلِّيِّينَ. وَلَتُسْتَمَعَ لِمَنْ يَبْنِي وَبَصَنَ السَّلامَ! لِلصِّغَارِ وَالْفُقَرَاءِ، وَلِلْبَسَطَاءِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَعِيشُوا وَيَعْمَلُوا وَيَصْلُوا فِي سَلامٍ. كَفَى عُنْفًا وَتَطَرُفًا وَتَحْزِينًا وَعَدَمَ تَسَامُحٍ! لِنُعْطِ الْمَجَالَ لِكُلِّ الْمَوَاطِنِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَبْنُوا مَعًا هَذَا الْبَلَدَ، فِي الْحَوَارِ، وَفِي مُوَاجَهَةِ صَرْبَةٍ وَصَادِقَةٍ وَبِنَاءَةٍ. لِنُعْطِ الْمَجَالَ لِمَنْ يَلْتَزِمُ السَّعْيَ مِنْ أَجْلِ الْمَصَالِحَةِ، وَالْخَيْرِ الْعَامِ، وَهُوَ مُسْتَعِدٌّ أَنْ يَضَعُ مَصَالِحَهُ جَانِبًا. حَاوِلِ الْعِرَاقَ، فِي هَذِهِ السَّنَوَاتِ، إِرْسَاءَ الْأُسُسِ لِمُجْتَمَعٍ دِيمُقْرَاطِيٍّ. مِنْ أَجْلِ هَذَا، مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ نَضْمَنَ مُشَارَكَةَ جَمِيعِ الْفِئَاتِ السِّيَاسِيَّةِ وَالْاجْتِمَاعِيَّةِ وَالِدِينِيَّةِ، وَأَنْ نُوَمِّنَ الْحُقُوقَ الْأَسَاسِيَّةَ لِجَمِيعِ الْمَوَاطِنِ. يَجِبُ أَلَّا يُعْتَبَرَ أَحَدُ مَوَاطِنًا مِنَ الدَّرَجَةِ الثَّانِيَّةِ. أَشْجَعُ الْخُطُوبَ الَّتِي تَمَّ اخْتِادُهَا حَتَّى الْآنَ فِي هَذَا الْإِتِّجَاهِ، وَأَرْجُو أَنْ تَعَزَّزَ الطَّمَانِينَةُ وَالْوُثَامُ.

عَلَى الْمُجْتَمَعِ الدَّوْلِيِّ أَيْضًا أَنْ يَقُومَ بِدَوْرٍ حَاسِمٍ فِي تَعْزِيزِ السَّلامِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَفِي كُلِّ الشَّرْقِ الْأَوْسَطِ. رَأَيْنَا ذَلِكَ فِي الصَّرَاعِ الطَّوِيلِ فِي سُورِيَا الْمُجَاوِرَةِ - وَقَدْ مَرَّتْ الْآنَ عَشْرُ سَنَوَاتٍ عَلَى يَدَايِهِ! - إِنَّ التَّحْدِيَّاتِ الْمُتَرَايِدَةَ تَدْعُو الْأُسْرَةَ الْبَشَرِيَّةَ بِأَكْمَلِهَا دَعْوَةً مُلِحَّةً. إِنَّهَا تَقْتَضِي تَعَاوُنًا عَلَى نِطاقٍ عَالَمِيٍّ حَتَّى تُوَاجِهَ أَيْضًا عَدَمَ الْمُسَاوَاةِ فِي مَجَالِ الْاِقْتِصَادِ، وَالتَّوَثُّرَاتِ الْاِقْلِيمِيَّةِ الَّتِي تُهْدِدُ اسْتِقْرَارَ هَذِهِ الْبُلْدَانِ. أَشْكُرُ الدَّوْلَ وَالْمُنْتَظَمَاتِ الدَّوْلِيَّةِ الَّتِي تَعْمَلُ الْآنَ فِي الْعِرَاقِ لِإِعَادَةِ الْإِعْمَارِ وَتَقْدِيمِ الْمُسَاعَدَةِ لِلْأَجْنِينَ وَالنَّازِحِينَ، وَلِلَّذِينَ يَصْعَبُ عَلَيْهِمُ الْعَوْدَةُ إِلَى بَيْتِهِمْ، وَلِأَنَّهَا تُوفِّرُ الْغِذَاءَ وَالْمَاءَ وَالْمَأْوَى وَالْخِدْمَاتِ الصَّحِيَّةَ فِي الْبَلَدِ، وَكَذَلِكَ الْبَرَامِجَ الْهَادِفَةَ إِلَى الْمَصَالِحَةِ وَبِنَاءِ السَّلامِ. وَهَذَا لَا يَسْغُنِي إِلَّا أَنْ أَذْكَرَ الْوَكَالَاتِ الْعَدِيدَةَ، وَمِنْ بَيْنِهَا الْعَدِيدَ مِنَ الْوَكَالَاتِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ، الَّتِي ظَلَّتْ مِنْذُ سَنَوَاتٍ تُسَاعِدُ السُّكَّانَ الْمَدِينِيِّينَ بِالْإِتِّزَامِ الْكَبِيرِ. إِنَّ تُلْيَةَ الْاِحْتِيَاجَاتِ الْأَسَاسِيَّةِ لِلْعَدِيدِ مِنَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ هُوَ عَمَلٌ مُحِبٌّ وَعَدْلٌ، وَيُسَهِّمُ فِي سَلامٍ دَائِمٍ. أَتَمْنَى أَلَّا تَسْحَبَ الدَّوْلُ يَدَ الصَّدَاقَةِ وَالْإِتِّزَامِ الْبِنَاءِ الْمَمْدُودَةَ إِلَى الشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ، بَلْ تُوَاصِلْ الْعَمَلَ بِرُوحِ الْمَسْئُولِيَّةِ الْمُشْتَرَكَةِ مَعَ السُّلْطَاتِ الْمَحَلِّيَّةِ، دُونَ أَنْ تَفْرُضَ مَصَالِحَ سِيَاسِيَّةٍ أَوْ اَيْدِيُولُوجِيَّةٍ.

الدينُ بِطَبِيعَتِهِ، يَجِبُ أَنْ يَكُونَ فِي خِدْمَةِ السَّلامِ وَالْأُخُوَّةِ. لَا يَجُوزُ اسْتِخْدَامُ اسْمِ اللَّهِ "لِتَبْرِيرِ أَعْمَالِ الْقَتْلِ وَالتَّشْرِيدِ وَالْإِرْهَابِ وَالْبَطْشِ" (وثيقة الأخوة الإنسانية، أبو ظبي، 4 شباط/فبراير 2019). عَلَى الْعَكْسِ مِنْ ذَلِكَ، إِنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ الْبَشَرَ مُتَسَاوِينَ فِي الْكَرَامَةِ وَالْحُقُوقِ، يَدْعُونَا إِلَى أَنْ نُنْشُرَ الْمَحَبَّةَ وَالْإِحْسَانَ وَالْوُثَامَ. وَفِي الْعِرَاقِ أَيْضًا، تُرِيدُ الْكَنِيسَةُ الْكَاثُولِيكِيَّةُ أَنْ تَكُونَ صَدِيقَةً لِلْجَمِيعِ، وَأَنْ تَتَّعَاوَنَ مِنْ خِلَالِ الْحَوَارِ، بِشَكْلِ بِنَاءٍ مَعَ الْأَدْيَانِ الْأُخْرَى، مِنْ أَجْلِ قَضِيَّةِ السَّلامِ. إِنَّ وُجُودَ الْمَسِيحِيِّينَ الْعَرِيقِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ وَاسْهَامَهُمْ فِي حَيَاةِ الْبَلَدِ يُشَكِّلُ إِرْتِنًا غَنِيًّا، وَيُرِيدُ أَنْ يَكُونَ قَادِرًا عَلَى الْاسْتِمْرَارِ فِي خِدْمَةِ الْجَمِيعِ. إِنَّ مُشَارَكَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الْعَامَّةِ، كَمَوَاطِنِينَ يَتَمَتَّعُونَ بِصُورَةٍ كَامِلَةٍ بِالْحُقُوقِ وَالْحُرِّيَّاتِ وَالْمَسْئُولِيَّاتِ، سَتَشْهَدُ عَلَى أَنَّ التَّعَدُّدِيَّةَ الدِّينِيَّةَ وَالْعِرْقِيَّةَ وَالثَّقَافِيَّةَ السَّلِيمَةَ، يُمْكِنُ أَنْ تُسَهِّمَ فِي ازْدِهَارِ الْبَلَدِ وَانْسِجَامِهِ.

أَبْهَا الْأَصْدِقَاءُ الْأَعْزَاءُ، أَوَدُّ أَنْ أُعِيرَ مَرَّةً أُخْرَى عَنْ شُكْرِي الصَّادِقِ لِكُلِّ مَا صَنَعْتُمُوهُ وَمَا زَلْتُمْ تَصْنَعُونَهُ مِنْ أَجْلِ بِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُؤَسَّسٍ عَلَى الْوَحْدَةِ الْأُخُوَّةِ وَالتَّضَامُنِ وَالْوُثَامِ. خِدْمَتُكُمْ لِلْخَيْرِ الْعَامِّ عَمَلٌ نَبِيلٌ. أَسْأَلُ اللَّهَ الْقَدِيرَ أَنْ يُؤَيِّدَكُمْ فِي مَسْئُولِيَّاتِكُمْ، وَأَنْ يَرْشِدَكُمْ جَمِيعًا عَلَى طَرِيقِ الْحِكْمَةِ وَالْعَدْلِ وَالْحَقِيقَةِ. لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ، وَلِعَائِلَاتِكُمْ وَأَحِبَائِكُمْ وَلِلشَّعْبِ الْعِرَاقِيِّ بِأَسْرِهِ، أَسْأَلُ اللَّهَ وَافِرَ الْبَرَكَاتِ الْإِلَهِيَّةِ. شُكْرًا!

Copyright © Dicastero per la Comunicazione - Libreria Editrice Vaticana